المستوى: 1ج م ع
المادّة: اللغة العربية

التّاريخ: 2023/03/06
المدّة: 02 ســـا

اختبار الفصل الثّاني

النَّص:

لطالما كان الشِّعر ديوان العرب وقاموسهم الَّذي يسجّلون فيه مآثرهم وأيّامهم، حال السّلم أو الحرب، وقد حاز المكانة السّامية في نفوسهم، فعظّموه وامتدحوا ناظمه وقدّموه على غيره، غير أنّ عرش القداسة الَّذي تربّع عليه الشّعر زمنًا طويلًا، سرعان ما بدأ يتزعزع مع مجيء الإسلام واعتناق العرب له ودخولهم فيه أفواجا.

هذا التّراجع الَّذي مسّ الشّعر في صدر الإسلام جعل طائفة من المستشرقين يتساءلون عن السّبب الحقيقيّ الَّذي يقف خلف هذا التّردّي الملحوظ كمًّا ونوعًا، وقد ذهب بعضهم صراحة إلى أنّ الدّين الجديد الوافد على العرب قلّل من أهمِّيَّة الشّعر حتّى لا يزاحم القرآن فضلاً على أن يطغى عليه، مستدلّين على ذلك بما ورد في القرآن الكريم ﴿ **وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ ٢٢٤ أَلَمۡ تَرَ أَنَّهُمۡ فِي كُلِّ وَادٖ يَهِيمُونَ ٢٢٥ وأَنَّهُمۡ يَقُولُونَ مَا لَا يَفۡعَلُونَ ٢٢٦** ﴾ **(سورة الشّعراء)** غير أنَّ ما ذهب إليه هؤلاء عارٍ عن الصّحة ولا يمكن التّسليم به إطلاقًا، فالإسلام لم يقف في طريق الشّعر ولم يحدّ منه، وإنما غضّ من شأن بعض الشُّعراء الَّذين يخالفون تعاليم الإسلام، بل إنّ النّبيّ – صلّى الله عليه وسلّم- اتّخذ الشّاعرَ حسّان بن ثابت سيفًا يسُلُّه على أعداء الدّعوة المحمّديّة قصد الدّفاع عن الدّين، وجعل من شعره درعًا واقيًا لصدّ افتراءات المشركين، وكان يحرِّضه بالقول " اهجُهم وروح القدس معك" وهو القائل أيضا:" إنّ من البيان لسِحرا وإنَّ من الشّعر لحكمة".

وجدير بالذّكر في هذا السّياق أنّه مع تراجع الشّعر برز فنٌّ أدبيٌّ نثريّ اقتضاه السّياق التّاريخي للأدب وهو فن الخِطابة الَّذي توسّله الفاتحون الأوائل في نشر دعوة الإسلام، لِما أُتِيح للنّثر من مقوّمات جعلته يفوق الشّعر في أداء هذه الوظيفة الجليلة، ولئن كان للنّثر النّصيب الأوفر من التّأثّر بالقرآن الكريم، فذلك لكونه يتّسع لما لا يتّسع له الشّعر، ولأنّ هذا الأخير مُحاط بقيود عروضيَّة تلزم الشّاعر بعدم تجاوزها.

- نخبة من الأساتذة-

البناء الفكريّ: (07 ن)

1) من هي الفئة الَّتي زعمت أنّ الإسلام حارب الشّعر؟
2) عند مجيء الإسلام تراجعت مكانة الشّعر. هل هذا يعني أنّ الإسلام حارب الشعر؟ علّل.
3) اِستخرج من النَّص ما يدلّ على اهتمام النّبي صلى الله عليه وسلّم بالشّعر والشّعراء.
4) ما الفنّ الأدبيّ الَّذي استعان به المسلمون لنشر الإسلام؟ ما الفرق بينه وبين الشّعر.
5) حدّد النّمط الغالب على النَّص؟ هات مؤشّرين له مع التّمثيل.

البناء اللّغويّ: (07 ن)

1) أعرب ما تحته خط في النَّص.
2) حدّد نوع الأسلوب وغرضه في العبارتين الآتيتين:
" إنّ من الشّعر لَحِكمة " / " اهجُهم وروح القدس معك".
3) استخرج من الأسطر الثلاثة الأولى القرائن اللغويّة التي ساهمت في اتّساق النّص وانسجامه.
4) في العبارتين الآتيتين صورتان بيانيتان، حدّد نوعيهما مع الشَّرح ثم استنتج سرّ بلاغتهما
   - ✓العرش الَّذي تربّع عليه الشّعر زمنا.
   - ✓إنّ النّبيّ – صلّى الله عليه وسلّم- اتّخذ الشّاعرَ حسّان بن ثابت سيفا.

الوضعية الإدماجيّة: (06 ن)

قال ابن خلـــدون (ت 808هـ): " انصــرف العرب عن الشّعــر أوّل الإسلام بمـــا شغلهم من أمر الدّين والنّبوّة والوحي وما أدهَشهم من أسلوب القرآن ونظمه " المقدّمة.

انطلاقا من النَّص، ومن مقولــة ابن خلدون، واستنادا إلى مُكتسباتك القبليــة، أُكتب فقرة موجزة تتحدّث فيها عن الأسباب الموضوعية التي أدّت إلــى تراجع الشّعر في صــدر الإسلام، موظِّفا تمييزا وحـــالًا واستعــارة مكنيّة.

بالتَّوفيق للجميع

www.ecolerradja.com
www.fb.com/ecolerradja